Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين عاد إلى منزله في شاحنته الصغيرة المجهَّزة بألهياته المسرحيَّة، تراءى له بهاء الربيع فوق نخيل البازيو دو غراسيا.

وانتابته الرعدة لهاجس مشؤوم صوَّر له المدينة وقد خلت نهائياً من ماريا. وتلاشى آخر أمل له حين ألفى الرسالة ما تزال مُعلَّقة بالباب. بدا متكدراً للغاية حتى أنه غفل عن إطعام الهر.

ـ لم أدرك سوى الآن وعند كتابة هذه السطور بأني ما عرفت قط إسمه الحقيقي، ذلك أنه إشتُهِر في برشلونه باسمه المسرحي: ساتورنو الساحر Saturno. كان رجلاً متقلب المزاج، أرعن إجتماعي. يصعب تقويمه. في المقابل ملكت ماريا ما كان يفتقر إليه من رقَّة وحصافة. وكانت هي من يوجّهه ويرشده وسط تلك الجماعة المفرطة في غرابتها حيث ما كان ليخطر على بال أحد أن يتصل هاتفياً وقد تجاوز الوقت منتصف الليل بصديق له ليسأله إنْ كان على علم بمكان زوجته. في الأيام الأولى لمجيئهما فعل ساتورنو ذلك وكان يؤثر ألاّ يعود لتذكّر الحادثة، بحيث لجأ تلك الليلة للإتصال بساراغوسه. فأجابته الجدَّة بنبرة هادئة وهي تغالب نُعاسها أن ماريا رحلت بعد الفطور.

جفاه النوم، فلم يغفُ سوى لساعة من الزمن مع طلوع الفجر، وتراءت له ماريا في حلم كريه بثوب عرس ممزَّق وملطخ بالدم فاستيقظ مرعوباً يملأه يقين راسخ بأنها تركته ثانية وإلى الأبد وحيداً في قبضة ذاك العالم الرحب الذي ما عادت من كائناته.